**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*أسباب حفظ الله للعبد :**

 **اعلمو علم اليقين وأيقنوا تمام اليقين أن الله خيراً حافظاً وهو أرحم الراحمين هو الذي يحفظ الأمم والجماعات هو الذي يحفظ الأفراد والشعوب وهو خير حافظاً وهو أرحم الرحمين، فلا يكون شئ في هذه الحياة الدنيا إلا بأمر الله لن يتسلط قوم على قوم إلا إذا سلطهم الله ، ولن يكف أذى قوم عن قوم إلا إذا كفهم الله ، قال تعالى في كتابه ممتنا :"وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن**

**أظفركم عليهم".**

**وقال مذكراً بنعمة كثيراً ما ينساها الناس:"يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا أيديهم فكفوا أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون" فلن يتسلط شخص على شخص إلا إذا سلطهم الله ولن يندفع أذى قوم عن قوم إلا إذا دفعهم الله،فهذا الذي يجب أن نوقن به ، نوقن أن الذي يطعمنا من جوع هو الله وأن الذي يومننا من خوف هو الله ، قال الله ممتناً على القرشيين :" فليعبدوا رب هذا البيت ، الذي أطعمهم من جوع وامنهم من خوف " وقال تعالى :" وضرب الله مثل قرية كانت امنت مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف" فالذي أذاقها لباس الجوع والخوف هو الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانو يصنعون.**

**وقد قال الله في ذكره "ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع" فالذي يبتلي بذلك هو الله "ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والثمرات وبشر الصابرين"، " والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا**

 **إليه راجعون أؤلئك عليهم صوات الله ورحمة"**

**فالأحداث التي تجري في هذا الزمان وفي كل زمان لا تجري إلا بإذن الله ولا تقوم قائمة ولا تقعد قاعدة إلا بإذن الله .**

**فالنوقن بذلك، حتى غلاء الأسعار وانخفاضها بتقدير من الله ، غلا السعر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الصحابة قائلين : يا رسول الله غلا السعر فلو سعرت (أي وضعت تسعيرة ملزمة يا رسول الله) فقال : إن الله هو الخافض الرافع ، القابض الباسط المسعر إني أخشى أن يأتي الناس**

 **يطالبونني يوم القيامة ولكني أدعو الله أن يخفض الأسعار.**

**فالذي يخفض الأسعار هو الله فكل ما يجري في الكون بإذن الله وتقدير الله سبحانه وتعالى، خلق كل شئ فقدره تقديرا،خلق كل شئ بقدر ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**